القيم الوطنية للطفل من منظور تربوي

ضمن متطلبات الإعداد لدراسة علمية للحصول على درجة
الماجستير في التربية تخصص (أصول التربية)

إعداد

فاطمة صبري عبد الخالق خليل

المجلة العلمية ـ جامعة دمياط

العدد 66 **يناير** 2014

مقدمة :

إن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الفترة الذهبية لإكساب الأطفال المفاهيم والقيم، وبناء وتنمية قدراته واستثمارها من خلال إتاحة الفرص التربوية الجيدة للتعلم واللعب الذي يشبع حاجات الطفل حيث يستطيع الطفل أن يبتكر ويكتشف ويفكر.

وتقديم قيم المواطنة للطفل من أهم العوامل التي تتيح لنا الفرصة لبناء أجيال تشعر بالمسئولية تجاه الوطن وتشعر بالرغبة في تطوير وتقديم كل ما هو في مصلحة هذا الوطن فعدم وجود المواطنة الفاعلة في أي مجتمع سبب حقيقي في انتشار انتهاكات حقوق الإنسان وانعدام حق القانون كما أنها سبب واضح لانتشار اللامبالاة وانعدام المسئولية، ولذلك نجد أن غرس قيم المواطنة داخل الطفل يهدف إلى خلق مواطنا واعيًا بهويته داخل الوطن.(أحمد، 2006، ص35)

مشكلة البحث :

إن اكساب الطفل قيم ومبادئ المواطنة من أهم الأهداف التي تسعى دول العالم لتحقيقهافي ظل الاغتراب الثقافي وضعف الهوية، وتسعى الدراسة الحالية لتحديد أهمية تنمية قيم المواطنة لدى طفل ما قبل المدرسة ، ووضع تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى طفل ما قبل المدرسة.

وعليه يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية :

1- ما مفهوم قيم المواطنة ؟

2- ما أهمية تنمية قيم المواطنة لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

3- ما التصور المقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

أهداف البحث :

- التعرف على مفهوم قيم المواطنة وأهميتها بالنسبة للطفل.
- التعرف على أهمية تنمية قيم المواطنة لدى طفل ما قبل المدرسة.

- وضع تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى طفل ما قبل المدرسة .

أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من أهمية الموضوع نفسه، فالأطفال هم مستقبل الوطن نصف الحاضر،وهم مستقبل الأمة لذا يجب اعدادهم وتسليحهم بقيم ومبادئ المواطنة ليعرفوا ما عليهم تجاه وطنهم .

منهج البحث :

استخدمت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي التحليلي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم ، 2000، ص 324) .

حدود البحث :

تمثلت حدود البحث فيما يلي :

أولا : الحدود الموضوعية : القيم الوطنية للطفل من منظور تربوي.

ثانيا : الحدود الزمنية : العام الدراسي (2014 / 2015) .

ثالثا : الحدود الجغرافية : جمهورية مصر العربية.

رابعا : الحدود البشرية : أطفال ما قبل المدرسة من(4:6 سنوات) .

مصطلحات البحث :

قيم المواطنة : Civic Values

يرى (عبد الودود مكروم) أن قيم المواطنة " هي الاطار الفكري لمجموعة القيم الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع؛ والتي تجعل للإنجاز

الوطني روحًا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء؛ بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب؛ مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد (مكروم، 2004، ص55) .

واستنتجت الباحثة أن **قيم المواطنة هي** "السلوك الظاهري الذي يمارسه الطفل في مجتمعه وبيئته، والتي تؤثر في شخصيته فتجعله ايجابيًا ملتزمًا أخلاقياً في انتمائه إلى مجتمعه ثم وطنه، فتحدد طريقة تعامله مع مكونات ذلك الوطن من عدل، ومساواة، وسلام، ومشاركة، واحترام للملكية العامة، وتعايش مع الأخرين، وتحمل للمسئولية، وحفظ للحقوق، وضبط للحريات، والتزام بالقوانين، وتطوير للحس الانساني بعيدا عن التنافر والتخاصم".

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة لبلورة المشكلة وصياغتها، ومن هذه الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة ما يلي:

أولا : الدراسات العربية :

1- دراسة (رمضان الوكيل 2001)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تنمية المواطنة والانتماء الوطني لدى تلاميذها، وكذلك التعرف على العوامل التي تحول دون قيام المدرسة الابتدائية بدورها في تنمية الانتماء الوطني .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن:

هناك عوامل تساعد في تنمية الانتماء الوطني ومن أهمها : مكانة المدرسة الابتدائية ودورها الاجتماعي في بناء المواطن الاجتماعي القادر على التفكير والعمل الانتاجي، وعلى المشاركة في العلاقات الاجتماعية بفاعلية.

2- دراسة (عبد الخالق سعد 2006)

استهدفت الدراسة التعرف على دور مدرسة التعليم الأساسي في تنمية المواطنة لدى تلاميذها من خلال الأبعاد التالية (المعلم – الادارة – المنهج – الأنشطة).

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى :

- ما زالت الأنشطة التي تمارس في العديد من المدراس بصورة شكلية وبعيدة عن اكتشاف المواهب والقدرات.
- دور المعلم ما زال نمطيًا، تقليديًا لايملك القدرات والمهارات التي تؤهله لاكتشاف المواهب وتنميتها.
- لا توجد إدارة مرنة تؤهل وتحث المعلمين على ضرورة اكتشاف المواهب والقدرات .

3- دراسة (سماح خميس 2008)

استهدفت الدراسة تحديد قائمة بالقيم الحضارية المناسبة لتربية طفل الروضة، وكذلك التعرف على أهم ملامح الواقع الراهن لأدب الأطفال المقدم فى مؤسسات رياض الأطفال الرسمية والخاصة فى مصر، والتحقق من مدى تضمين القيم الحضارية فى أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة، والتعرف على معوقات تضمين القيم الحضارية فى أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة.

استخدمت الدراسة المنهج (الوصفى التحليلي) وكذلك استخدام (المنهج التحليلي المقارن) لوصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما هى فى الواقع بغرض تحليل محتوى الأنشطة الأدبية المقدمة لطفل الروضة من أداء

معلمات رياض الأطفال الرسمية والخاصة لمعرفة مدى تضمينها للقيم الحضارية

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود اتجاهات سلبية لدى معلمات رياض الأطفال نحو التغيير الذى تحتاجه منظومة رياض الأطفال فى مصر) لتفعيل الأنشطة الأدبية المتوعة المشتملة على فنون أدب الطفل (القصة – الأنشودة – المسرحية – مجلة الصورة المصورة) لتنمية القيم الحضارية لدى أطفال الروضة الرسمية والخاصة.
- تعانى رياض الأطفال الرسمية من نقص فى الإمكانات المادية والتربوية اللازمة لتنمية القيم الحضارية لدى أطفال الروضة الرسمية بمحافظة الدقهلية فى مرحلة ما قبل المدرسة.
- تعانى رياض الأطفال الخاصة من نقص فى التخطيط المسبق للأنشطة الأدبية لتنمية القيم الحضارية لدى أطفال الروضة والتركيز على تعليم الأطفال تعليماً مدرسياً منهجياً بهدف إرضاء أولياء الأمور والحرص على زيادة أعداد الأطفال فى الروضات الخاصة وذلك للحفاظ على الربح المادى.
- أداء معلمات رياض الأطفال الخاصة لم يظهر كجزء من برنامج متكامل وشامل لتنمية أى من القيم الحضارية بل عبارة عن مجموعة من أنشطة منفصلة.
- واقع تضمين القيم الحضارية لدى أطفال فى رياض الأطفال يتسم بوجود مجموعة من المعوقات التى تحول دون تضمينها لهؤلاء الأطفال.

4- دراسة (عبير بيومي 2008)

هدفت الدراسة إلى تعلم طفل الروضة مبادئ الثقافة القانونية، وكذلك من خلال اعداد قائمة بمبادئ الثقافة القانونية لطفل الروضة، و قياس فاعلية المواقف التعليمية

المقترحة فى تعلم طفل الروضة مبادئ الثقافة القانونية، وتصميم مواقف تعليمية لتعلم طفل الروضة بعض هذه المبادئ .

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى فى الجزء الخاص بتجريب بعض المواقف خلال التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

– أمكن بناء قائمة بمبادئ الثقافة القانونية لطفل الروضة.
– أمكن بناء مواقف تعليمية لتعلم طفل مبادئ الثقافة القانونية فى روضته.
– تغير سلوك الاطفال فى الروضة بعد تطبيق المواقف التعليمية ، وهذا أيضًا ما أكدته بطاقة ملاحظة سلوك الطفل فى الروضة بعد معالجة بياناتها احصائيًا قبل وبعد تطبيق المواقف.
– أكدت النتائج السابقة على نتيجة هامة فى هذه الدراسة وهى فاعلية المواقف التعليمية فى تعلم الطفل مبادئ الثقافة القانونية.

كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين أنشطة الثقافة القانونية لأطفال الروضة فى البرامج المقدمة من وزارة التربية والتعليم، واعداد دليل للمعلمة يساعدها فى تعلم طفل الروضة مبادئ الثقافة القانونية، واعداد دليل لأولياء الأمور يوضح لهم مبادئ الثقافة القانونية اللازم تعلمها لطفل الروضة، وتقديم برامج استكمالية لتعلم مبادئ الثقافة القانونية فى المراحل القادمة من التعلم، وضرورة تضمين برامج الثقافة القانونية فى كليات اعداد معلمة رياض الأطفال.

5- دراسة (السيد وإسماعيل 2010)

استهدفت الدراسة التعرف على دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، والوقوف على مدى وعي طلاب جامعة الزقازيق بمبادئ المواطنة المتضمنة في تعديلات الدستور المصري عام 2007

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

الجامعة لا تسهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، وهـذا يتطلـب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من كافة جوانبها.

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

1- دراسة (Silva, Cristina,Others 2002)

هدفت الدراسة إلى : التعرف على القيم الأخلاقية المقدمة للأطفال في التلفزيون البرتغالي، وذلك عن طريق تحليل المسلسلات المقدمة للأطفال حيث تم استخراج الألفاظ والكلمات التي أعربت عن محتوى أخلاقي واضح من حلقتين من برنامج Superpai ، الذي يحظى بشعبية كبيرة عند الأطفال والمراهقين في البرتغال ، تم تصنيف الألفاظ والكلمات من حيث مستوى ومرحلة التفكير الأخلقي القائمة على أساس نظرية كولبرج .

وتشير النتائج إلى أن : معظم الكلمات والألفاظ كانت تقليدية وتمت مناقشة النتائج فيما يتعلق ب

(1) العلاقة بين البرامج التلفزيونية والأخلاق .

(2) الأثار المترتبة على جدولة البرنامج .

2- دراسة (Mandel Karsten 2003)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعـة فـي تنشيط قيم المواطنة لدى الطلبة، وطُبقت الدراسة على طلبة الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا، **واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:**

- أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية، والتدريب المستمر في التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة ساعدت في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة.
- ساعد وعي الطلبة وانغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

1- دراسة (Chaffee, Rebecca Thomas 2005)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كل من الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في التنشئة السياسية للمراهقين، وتحديد دورها في غرس قيم المواطنة الديمقراطية في نفوس المراهقين.

وتمثلت أداة الدراسة في مقابلة مجموعة من المعلمين والأباء للتعرف على دور مؤسسات التنشئة السياسية المختلفة في تنشئة الوعي السياسي للطلاب المراهقين، **كما قامت الدراسة بتطبيق استبيان** على مجموعة من الطلاب لقياس المعرفة السياسية ومهارات المشاركة لديهم .

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- دور الأسرة في التنشئة السياسية للمراهق يتأثر بدرجة كبيرة بثقافة الوالدين، ووعيهم بالأساليب الصحيحة للتنشئة، حيث تختلف التنشئة السياسية في الأسرة الديمقراطية عنها في الأسرة الديكتاتورية.
- تعد وسائل الإعلام مصدرًا مهمًا من مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالبيئة السياسية داخل المجتمع وخارجه.

2- دراسة (Matthew 2005)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية والتحول الديمقراطي للدول، وقامت الدراسة بالتطبيق على دول وسط وشرق أوروبا للتعرف على تأثير وسائل الإعلام المختلفة على المواقف السياسية.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل، واكساب ثقافة سياسية جديدة لتنمية الانتماء للوطن والاحساس بالهوية الشخصية، وهي تتضمن فعلًا وانفعالًا ديمقراطيًا بين المواطنين والمجتمع.
- هناك علاقة وثيقة بين فلسفة وسائل الإعلام وفلسفة المجتمع الذي يقوم فيه هذا النظام الإعلامي، وتختلف نظرة الدولة إل وسائل الإعلام باختلاف الفلسفة السياسية من دولة إلى أخرى، ولذلك تعد وسائل الإعلام أداة فعالة في التنشئة السياسية.

3-دراسة (Magick Hanray 2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة ، وأدوارهم في المجتمع الأمريكي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن ممارسة الطلاب للأنشطة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين، واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع، وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها، واعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة، وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

الإطار النظري للبحث:

تعد تنمية الطفولة والاهتمام بها من المعالم الأساسية لرقي وتقدم الشعوب، و تعتبر مرحلة الطفولة من أهم وأدق مراحل النمو فى حياة الانسان ففى تلك المرحلة يتم وضع الأسس والركائز التى تقام عليها شخصية الفرد فى كثير من جوانبها المختلفة، فأطفال اليوم شباب الغد، نصف الحاضر والمستقبل، وتمثل الرعاية السليمة للطفولة المستقبل المزدهر لأي أمة، ولقد تزايد الاهتمام بنمو الطفل وحريته في الآونة الأخيرة، فأدركت المجتمعات أهمية مرحلة الطفولة وضرورة العناية بتربية وحماية وتعليم الأطفال، ولا شك أن تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة يعتبر استثمارًا حقيقياً، لأنه كلما كان تقويم الطفل في الصغر على حسن الخلق كلما حقق الأثر الفعال والقوى في بنائه وتشكيله وفق فلسفة المجتمع وأهدافه وقيمه، ويتطلب ذلك ضرورة الاستجابة لاحتياجات الطفل الأساسية، ومن أهمها احتياجه لاكتساب قيم المجتمع الذي يعيش فيه[1].(الفندي، 2013، ص12)

ولعل الاهتمام بقضية القيم قد تزايد وأخذ طورًا جديدًا في الأونة الأخيرة بتزايد التحديات وتنامي الظروف الضاغطة، بحيث أصبحت القيم وسائر العناصر الثقافية للمجتمع من المستهدفات الرئيسة، لكل محاولات السيطرة والغزو والاستلاب، ولعل اتساع استخدام مصطلح القيمة في الزمان والمكان، يعد دليلًا واضحًا على مدى أهمية الدور الذي تلعبه هذه القيم في حياة الانسان ذلك أنها تتصل بأساسيات الوجود الانساني في المجتمع، من حيث أنها تعبر عما هو صواب وما يعد خطأ، كما تعبر عن المسئوليات والمعتقدات، وأنواع الولاء والارتباطات المختلفة، التي تشكل نظرة الانسان إلى مجتمعه وعلاقته به[1].(بيومي، 2009، ص62)

---

[1] عبد السلام عطوة الفندي: **تربية الطفل"أسس وأساليب"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013م ، ص 12.

[1] عبد الله بيومي: التعليم المجتمعي للأطفال"متطلبات التحقيق"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م ، ص62 .

أولا : مفهوم قيم المواطنة، واهميتها بالنسبة للطفل :

- **مفهوم قيم المواطنة: Civic Values**

يعتبر مفهوم المواطنة من أكثر المفاهيم المعاصرة انتشارًا علـــي المســـتوى النظري خلال الفترة الأخيرة، وعلي الرغم من أن المصطلح ظهر في الدول الغربية إلا أنه أصبح الأكثر انتشارًا واستخدامًا علي المستوى العالمي، وتعني المواطنة فـــي أبسط معانيها " الارتباط بالأرض والولاء للوطن".(عبيد، 2006، ص8)

لذا فمفهوم المواطنة من المفاهيم والمصطلحات التي تحتاج إلي دراسة وتوضيح وتفسير نظرًا للمتغيرات العالمية والمحلية التي مر ويمر بها المجتمع في شتى جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية.(الطاهات، 2007، ص32)

المعنى اللغوي للمواطنة:

يرجع الأصل اللغوي لكلمة مواطنة إلى وطن، ووطن بالمكان- يطنُ وطنا: أقام به، وأوطنَ المكان: وطن به واتخذه وطنا، وواطن القوم: عاش معهم في وطن واحد، والوطنُ: المنزلُ تقيم به وهو مكان إقامة الإنسان ومقرُّه وإليه انتماؤه ؛ وُلد به أم لم يولد به، والمواطن الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه، والمواطنـــون : أفـــراد الشعب الذين يعيشون في ظل دولة ما ويحملون جنسيتها ويتمتعون بكافـــة الحقـــوق والواجبات المكفولة داخل نطاقها. (سرور، 2007، ص2744)

المعنى الاصطلاحي لقيم المواطنة:

يرى (عبد الودود مكروم) أن قيم المواطنة " هي الاطار الفكري لمجموعة القيم الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع؛ والتي تجعل للإنجاز الوطني روحًا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء؛ بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب؛ مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد. (مكروم، 2004، ص55)

ووفقًا لهذا التعريف فإن قيم المواطنة هي مجموعة مبادئ تحدد علاقة الفرد بمجتمعه وخاصة المبادئ التي تتخطى بمسئوليات المواطن حدود الواجب لتحقيق مكانة أفضل للمجتمع في المستقبل؛ إلا ان هذا التعريف يغفل حقوق المواطن في مجتمعه .

وتعرف دراسة (هاني جرجس) قيم المواطنة بأنها " القيم التي تحث الفرد على التعاون والعمل مع الآخرين كعضو في فريق لتحقيق أهداف المجتمع؛ والشعور بالفخر تجاه الوطن الذي ينتمي إليه الفرد؛ وتحمل مسئولية الأعمال التي يقوم بها؛ واحترام السلطة وطاعة القوانين التي يتفق عليها غالبية أفراد المجتمع .(جرجس،2007، ص118)

ويركز هذا التعريف على المصدر الذي تشتق منه قيم المواطنة وهو اتفاق أغلبية أفراد المجتمع على هذه القيم التي يرى أننا نتعلمها ليتم احترامنا كمواطنين .

وتعرفها دراسة (علي الجمل) بأنها " القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله ، وتسهم في اعداده ليكون مواطناً يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ؛ ومنها: المسئولية والمشاركة والتعايش مع الأخرين والحرية، وتعد مرجعا رئيسياً للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيء؛ صحيحاً أم خطأ ، مفيداً أو غير مفيد.(الخضور، 2006، ص31)

ويتضح من هذا التعريف أن قيم المواطنة تعتبر بمثابة مجموعة من المبادئ والمعايير يحددها المجتمع لتوجيه وتقويم سلوكيات أفراده .

أهمية تنمية قيم ومبادئ المواطنة بالنسبة للطفل :

إن عملية الانتماء للوطن هى عملية مستمرة ناتجة عن التربية، فالطفل يشرب قيم المواطنة مع تحقيق الحاجات الأساسية له كطفل، وتنمو معه هذه القيم بنموه على مدى العمر، والأسرة هى التى تضع البذرة الأولى للانتماء، فهى أول قناة اتصال بالطفل، وهى المسئولة عن تهيئة المناخ الملائم لنمو روح الانتماء لدى أبنائها وذلك بإبراز الصورة السوية والرموز الإيجابية والقدوة الحسنة من زعماء وأدباء سابقين، وحضارة وتاريخ عريق قديماً وحديثاً. (محمد، 2008، ص125)

كما تؤدى الروضة المؤسسات التعليمية والوسائل الإعلامية دوراً كبيراً فى تعزيز الانتماء للوطن لدى الأطفال، وربط الطفل بوطنه منذ السنوات الأولى من حياته، وذلك بتهيئة المناخ السوى الملائم لتقديم الصورة الإيجابية للوطن خلال التنشئة الاجتماعية التى تتشكل خلالها معايير الفرد النهائية ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه، ومن خلال مراحل تطور نمو الطفل من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، فالشباب وتغيير جماعات الانتماء له من الأسرة كجماعة أولية مرجعية إلى الرفاق والجيران، ثم الوطن الأكبر يزداد التعزيز للانتماء الوطنى لدى الطفل بتحقيق بعض الحاجات النفسية والاجتماعية.(عبد المطلب، 2004، ص298)

ومن ثم تؤدي تنمية قيم المواطنة دوراً كبيراً في حياة الأمة حيث تنظم حياة الإنسان خاصة النشء في جميع المجالات، فهي موجهات لسلوك الطفل ومعايير يزن بها نشاطه وفكره في الحياة خصوصاً وأن السلوك هو المحك الرئيس الذي يحدد دوافعهم وميولهم واتجاهاتهم نحو المشاركة في الحياة الاجتماعية، كما أن قيم المواطنة توقد حماس وغيرة النشء علي وطنهم وتعزز ولاؤهم ونماءه والمحافظة علي ملكياته والسعي الجاد نحو رفعة هذا الوطن والدفاع عنه قولاً وعملاً. (سرور، 2007، ص115)

ومن هنا يتضح لنا أن قيم المواطنة تشكل حجر الأساس لأي تنمية كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، إذ تعمل علي بناء روح المواطنة الفاعلة والواعية لدى الأطفال، وهذه الروح عندما تسود المجتمع فإنها تقود إلي تقدم المجتمع ورقيه معتمدة في ذلك علي تمسك النشء بهذا الوطن مؤدين لأدوارهم بوعي وكفاية لمسئولياتهم.(الرشدان، 2009، ص124)

ومما سبق يمكن إجمال أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في النقاط التالية: (محمد، 2005، ص ص 49-51)

1. تساعد علي إكساب الأطفال القيم، والمعارف، والاتجاهات الايجابية نحو مجتمعهم مما ينمي لديهم الولاء والانتماء للوطن.
2. تساعد علي إكساب الأطفال المهارات التي تمكنهم من التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم.
3. تسهم في فهم وإدراك الأطفال للقضايا والمشكلات المجتمعية في إطار ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه وتقاليده.
4. تساعد علي دفع الأطفال للمشاركة في تحديد مشكلات المجتمع وقضاياه.
5. تزود الأطفال بالمهارات التي تمكنهم من تحمل مسئولية مواجهة هذه القضايا مستقبلاً وأداء الدور المنوط به.
6. تساعد علي دافعية النشء للمشاركة في اتخاذ القرارات بشأن مشكلات المجتمع وقضاياه.
7. مساعدة النشء علي المشاركة في وضع البرامج والأنشطة المختلفة المرتبطة بقضايا المجتمع وتنفيذها وتقويم عوائد هذه البرامج والمشروعات من خلال تطوعهم في أنشطة الجمعيات الأهلية كنسق فرعي وبالتالي المشاركة في المجتمع الكبير كنسق عام.
8. إتاحة الفرصة للأطفال لإبداء آرائهم ومقترحاتهم نحو الحلول والبدائل لهذه القضايا والمشكلات.

تصور مقترح لتفعيل قيم ومبادئ المواطنة لدى طفل ما قبل المدرسة:

تعتبر تربية الطفل على المواطنة الصالحة مسؤولية الجميع، تشترك فيها الأسرة والروضة والمدرسة والإعلام والمؤسسات التشريعية والتنفيذية والثقافية والرياضية،وأي خلل في قيام إحدى هذه المؤسسات في أداء دورها، تكون له عواقب سلبية على المجتمع.(سيد، 2008، ص96)

ويسعى البحث من خلال هذا التصور إلى تحديد وسائل تربية الطفل على المواطنة في مختلف المؤسسات المجتمعية، خصوصًا الأسرة والروضة والبرامج التلفزيونية المُقدمة للأطفال، وذلك من خلال ثلاثة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: دور الأسرة في تربية الطفل على المواطنة:

لكل مؤسسة أهميتها الخاصة في عملية تربية المواطنة، ولكن الأسرة تلعب أهم الأدوار وأقواها تأثيرا في حياة الأفراد، حيث إنها –أي الأسرة – تحتضن الطفل منذ بداية حياته ونعومة أظفاره، فتقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته وتزويده بقيم ومعتقدات مجتمعه بل والأنماط السلوكية المقبولة التي تسهم كثيرا في عملية الضبط في ذلك المجتمع.

ومن أهم مسؤوليات الأسرة إعداد الطفل نفسياً وجسمياً وعاطفياً واجتماعياً، وذلك بواسطة تغذيته بالأسس السليمة للحياة، وتزويده بالمهارات والمواقف الأساسية التي يحتاجها، للتفاعل مع متطلبات ومحددات الثقافة المجتمعية، لكي يستطيع الطفل أن يتعايش في مجتمعه عن طريق كسب الاحترام الاجتماعي له، ومن هنا يبدأ فيه غرس الانتماء إلى بيئته الأوسع وإلى مجتمعه ووطنه من خلال الترابط بين ما اكتسبه في بيئته الأولى وهي الأسرة وبين المكنونات المجتمعية لهويته الدينية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بوطنه، ومن ثم يبدأ في التكيف السلس والسهل مع مسئولياته الوطنية .

ولا يجوز للأسرة الاتكال على الروضة أو المدرسة أو على المؤسسات التربوية الأخرى في توجيه أبناءها وغرس مقومات المواطنة الصالحة فيهم، فلابد للأسرة من تخصيص الوقت الكافي لتنشئة الأبناء التنشئة الصالحة، لكي تتكامل في المجتمع مسؤوليات الأسرة مع مسؤوليات مؤوسسات المجتمع التربوية الأخرى .

ومن أهم المجالات التي يجب على الأسرة التركيز عليها لتعزيز تربية المواطنة الصالحة في أطفالها ما يلي:

أولا: ربط الطفل بدينه وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينها وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكونا أساسيًا له.

ثانيا: تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس أطفالنا منذ الصغر ويتم ذلك من خلال تعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على ممتلكات الوطن ومكتسباته، والمشاركة الفاعلة في خطط تنميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ثالثا: حثه على التحلي بأخلاقيات المسلم الواعي بأمور دينه ودنياه.
رابعا: تعزيز الثقافة الوطنية عن طريق نقل المفاهيم الوطنية للطفل، وتوعيته بتاريخ وطنه وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.

خامسا: تعليم الطفل المعاني التي يرمز لها "علم بلاده"، وقيمة النشيد الوطني في نفوس الأفراد، واحترام قادة الوطن وولاة أمره.

سادسا: حث الطفل على احترام الأنظمة والقوانين التي تنظم شئون بلده، وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شؤونهم، والتقيد والالتزام بها.

سابعا: تربية الطفل على حب الآخرين والإحسان لهم مهما كان أصله أو فكره أو معتقده، وأن الأخوة بين المواطنين.

ثامنا: تشجيع الأطفال على العمل الجماعي المشترك، ومساعدة المحتاجين، والتعاون والتكافل والألفة بين كافة شرائح المجتمع.

تاسعا: تعزيز الوحدة الوطنية في نفوس الأطفال، وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم، ونبذ الفئوية والعرقية والطائفية الممقوتة، مع التأكيد على الفرق بين الاختلاف المذهبي المحمود وبين التعصب الطائفي المذموم.

عاشرا: غرس حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، والمشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في خدمة المجتمع، عن طريق المشاركة في المناسبات التي تدل على تعاون المجتمع، كيوم الشجرة ويوم المرور، ونظافة المساجد والشوارع وغير ذلك من النشاطات التي تعود بالنفع على المجتمع المحل وبالتالي على الوطن ككل.

المحور الثاني: دورالروضة في تربية الطفل على المواطنة:

خصائص التربية على المواطنة داخل الروضة:

- أن الروضة تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية .
- أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطفل خارج نطاق الأسرة .
- احتوائها للطفل فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أم بالنسبة للعام الدراسي أو بالنسبة لعمر الطفل ، فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه، إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته .

- أن المقررات الدراسية يدرسها كافة الأطفال، ولذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع .
- تعد الروضة من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى الأطفال، وذلك بصورة مقصودة من خلال الكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الأطفال ، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى.

تقوم الروضة بتربية الأطفال على المواطنة من خلال ما يلي :

1- **المعارف :**

يعنى هذا الجانب بتعليم الأطفال مجموعة من المعارف التي تزيد من ارتباطهم بوطنهم، وتساعدهم على الاندماج فيه بشكل إيجابي، وتزيد من وعيهم بقضايا مجتمعهم...

من هذه المعارف نذكر:

- المعرفة التاريخية التي تبين أمجاد الوطن.
- أهمية الوطن جغرافيا ومكانته العالمية.
- حقوق الإنسان وواجباته.
- أبرز تحديات المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية (الجريمة، التلوث، الفقر، المخدرات، الهجرة...) والقضايا العالمية (الصراعات العالمية والسلام، المشكلات البيئية، التكنولوجيا، الطاقة، حقوق الإنسان...).
- التعرف على الأماكن المهمة في المجتمع (الشرطة، الدفاع المدني، البلدية، المواصلات، المرافق الصحية، المحكمة، مؤسسات الخدمة الاجتماعية...)

- بعض المعارف السياسية كالحكومة المحلية والأحزاب السياسية، الدولة والديموقراطية، السلطة والبرلمان.

2- **القيم :**

يعنى هذا الجانب بإيجاد طفل يحتفظ بقيم صحيحة للمشاركة في حياة المجتمع، والتأثير في أخلاقيات الأطفال، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى يعنى هذا الجانب بجعل الأطفال أكثر توافقاً للدخول في علاقات شخصية متبادلة مع الآخرين من أجل تقوية الروابط الاجتماعية وروح الولاء للوطن.

من هذه القيم نذكر :

(تحمل المسؤولية – التسامح والتعايش – روح التضامن – الانتاجية وحب العمل – نكران الذات وتقديم المصلحة العامة – تواصل الأجيال – الوحدة الوطنية وعدم التعصب – إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف – الحوار الأسري وإعطاء الوقت الكافي للأبناء – روح التعاون والعمل الجماعي – الأمانة والإخلاص في العمل – الانفتاح والاندماج – المحافظة على المرافق – المبادرة المبدعة والعمل التطوعي – نبذ الرشوة والمحسوبية – تقدير واحترام العمل اليديوي – إبداء المواقف والنقد الهادف والبناء – الإقبال على التعلم والبحث...).

3- المهارات :

هذا الجانب مرتبط بمفهوم تدريب الشخصية، وإكسابها مهارات للقيام بدور نشيط في المجتمع، وكذا المساهمة في التنمية المستمرة لقوى الإنتاج.

من هذه المهارات نذكر:

- مهارات الاتصال والحوار.
- فنون الإصغاء ومهارات التفكير والإبداع .
- تحديد مشكل والتوصل إلى حلول مشتركة .
- النجاح في الحياة .
- مهارات العمل الجماعي.

4- الأنشطة :

تعلم الطفل مرتبط بشكل مباشر بالبرامج التي تُقَدم له بالروضة، والتربية على المواطنة جزء من هذه البرامج، لكن لا ينبغي أن تبقى منحصرة داخل هذا الإطار حتى يتمكن الطفل من الاندماج داخل محيطه الأسري ثم داخل المجتمع.

من الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الطفل :

* أنشطة خدمة المجتمع : تهدف إلى تنمية روح التضامن للمحتاجين والعطاء للوطن.

* أنشطة البحث وحل المشاكل، مثل تغيير نمط الحياة والعادات الاستهلاكية – الحفاظ على البيئة – احترام حقوق الإنسان – التفكير النقدي المنظم...

* الأنشطة الرياضية: تهدف إلى تنمية بعض الصفات مثل الامانة والتعاون والتوجيه الذاتي أثناء اللعب.

5- بيئة الروضة والنظام بها (المنهج الخفي)

يرى بعض التربويين أن لبيئة الروضة تأثيراً مباشراً في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل الروضة تؤثر في الطفل أكثر من عمل المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة، كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية الوطنية من خلال المنهج الخفي، أي النظم والقواعد السائدة داخل الروضة، فممارسة الأطفال لمسئولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في روضتهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسئولية في مجتمعاتهم.

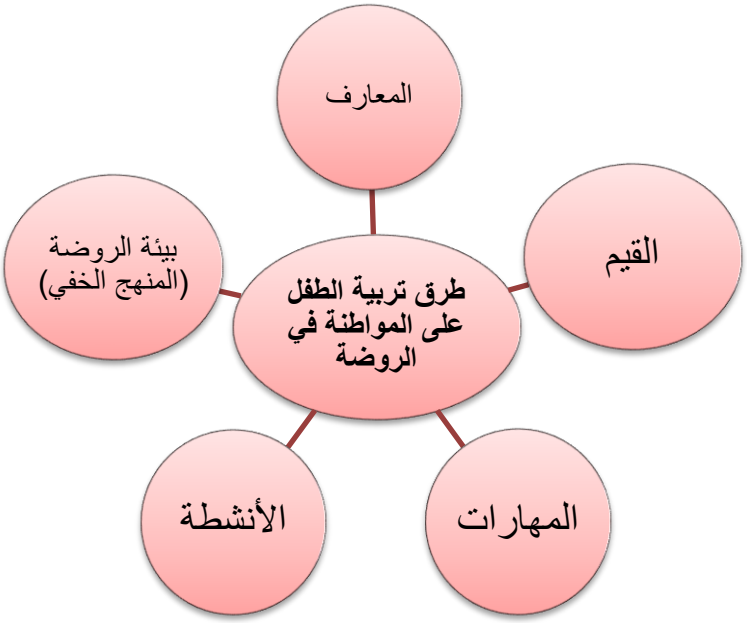

شكل (توضيحي لطرق تربية الطفل على المواطنة في الروضة (إعداد الباحثة)

6- معلمة الروضة:

لمعلمة الروضة دور حاسم في تفعيل تربية المواطنة في نفوس الأطفال، فهي من تتحمل مسؤولية تربية الأطفال وتعليمهم العلم والخلق والسلوك السوي، وتعمل على زرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص في نفوس أطفالها، وهي من يعتمد في ذلك على مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي تلعب دورًا مهماً في هذه الناحية، ولأداء هذا الدور الفاعل على أحسن حال يتعين على المعلمة أن تحمل معتقدات سليمة، ومخزوناً ثقافياً واجتماعياً فاعلاً حول أهمية التعليم في توطيد الأمن الفكري للأطفال، كما يتعين عليها أن تسهم في غرس روح الولاء والانتماء للوطن, ولا بد أن تكون واثقةً من نفسها ومن معلوماتها، مبدعةً في أفكارها، مرنةً في سلوكها، مجددةً لآرائها، مرشدةً للأطفال في كيفية اكتساب مبدأ التعاون والعمل الجماعي وتوطيد حب الطفل لمجتمعه وتعزيز الانتماء والشعور بالمسؤولية المشتركة في الحفاظ على أمن وسلامة الوطن من العبث والفساد.

ومن مستلزمات حب الوطن أن تعمل المعلمة على توعية الأطفال بضرورة المحافظة على مرافق الوطن ومكتسباته كموارد المياه والطرقات والمباني والأشجار والمدارس والمصانع والمزارع وغير ذلك، وتنهاهم عن الفوضى وأشكال التخريب والفساد وما ينجم عن ذلك من أضرار للمجتمع والأفراد.

ثالثًا: دور وسائل إعلام الطفل في التربية على المواطنة:

وسائل تنمية قيم المواطنة لدى الطفل من خلال وسائل إعلام الطفل:

1. المساهمة في غرس وترسيخ القيم الوطنية لدى الأطفال، وتوعيتهم بما يدور حولهم من تطور ديمقراطي جديد.
2. معرفة ما عليهم وما لهم من حقوق وواجبات من خلال برامج مناسبة لهم يتفاعلون معها مثل (البرلمان الصغير– ونشرة أخبار الأطفال – وعمل برامج عن مفهوم التنمية السياسية وتربية الأطفال سياسيًا).
3. تنمية المهارات العقلية واللغوية لدى الأطفال.
4. دعم الاتجاهات الإيجابية وتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية.
5. رفع مستوى الإبداع والابتكار لدى الطفل ورعايته.
6. تعريف الطفل بمعنى الانتماء للوطن عن طلايق الزيارات للأماكن الأثرية والسياحية.
7. تقديم نماذج للشخصيات التاريخية والقيادية في تاريخ مصر.
8. عرض الكتب العلمية والثقافية والدينية في شكل قصص أو دراما بسيطة.
9. الاهتمام بمعرفة الألعاب الإلكترونية حيث تحقق الغاية المنشودة من ثقافة الطفل.
10. المساهمة في توعية الأطفال بأهمية ترشيد الاستهلاك والادخار.
11. تسليط الضوء على سماحة الأديان السماوية والاهتمام بالطفل وحقوقه.
12. عمل برامج وقائية من الانحرافات السلوكية والاتجاه نحو الجريمة.

13. عمل برامج تدريبية للكوادر العاملة مع الأطفال متحدي الإعاقة لادماجهم في المجتمع.
14. الاهتمام ببرامج الأطفال المهمشين (ذوي الاحتياجات الخاصة وأطفال الشوارع).
15. انتاج برامج ثقافية برلمانية لتأصيل الممارسة الديمقراطية.

المسؤولية المشتركة في تربية الطفل على المواطنة:

إن تحقيق الشراكة بين الأسرة والروضة وبرامج الأطفال ومؤسسات المجتمع الأخرى تنطلق من أساس مهم وهو أن التربية والتعليم مسؤولية مجتمعية مشتركة، تضطلع بالقيام بها، بشكل رئيس مؤسسات التعليم، وبمشاركة فاعلة من المؤسسات المجتمعية سواء كانت مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، والروضة، والإعلام، أو مؤسسات الإنتاج والأعمال، حيث أن تربية المواطنة باتت حتمية إستراتيجية لجميع الأطراف (قطاع التعليم ومؤسسات المجتمع) ، فضلاً على أنها أحد المسارات الأساسية لتطوير العملية التعليمية، إن من شأن هذه الشراكة المتبادلة بين القطاعين أن تؤدي، على وجه التحديد، إلى تفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية نحو تحقيق المواطنة الصالحة النشطة وبناء المجتمع الواعي المثقف المتعلم .

ويتجلى مما سبق أن مسؤولية تربية المواطنة ليست مهمة جهة بعينها فلا هي مسؤولية الأسرة فحسب، ولا الروضة أو المسجد أو وسائل الإعلام، وإنما تقع المسؤولية على كاهل كل مؤسسة من المؤسسات السابقة بحسب تفاعلها مع الطفل في مرحلة أو أكثر من مراحل عمره.

توصيات البحث:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ومن خلال الاطار النظري توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات هي:

1- تشجيع الأطفال على التعاون مع أجهزة الدولة (أمن عام، دفاع مدني، مخابرات عامة غير ذلك) على الخير والصلاح، مع التأكيد على الابتعاد عن كل ما يخالف الأنظمة من سلوكيات غير وطنية، ومفاسد إدارية ومالية، ومقارعتها والسعي للقضاء عليها.
2- غرس حب الوطن والدفاع عنه ضد كل معتد عليه بالقلم واللسان والسلاح.
3- اغتنام الفرص للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.
4- ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات وحب الوطن والاعتزاز به، والسعي لخدمته.
5- تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة الصالحة. والمشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن، ولصقها على جدران غرفهم، ورواية القصص المحفزة لحب الوطن والتي من شأنها غرس المواطنة الصالحة في نفس الطفل.
6- تعليم الأطفال تاريخ وطنهم وجغرافيته وبيان أهميته محلياً وإقليمياً وعالمياً وأخذ الأبناء في رحلات ترفيهية سياحية تعرفهم بصروح الوطن ومواقعه التاريخية والتراثية والمتاحف والأثرية.
7- تنشئة الأبناء على العادات الإيجابية والسلوك المستقيم للمواطن الصالح المخلص لبلده، مثل: احترام قواعد وأنظمة المرور، الحفاظ على الأمن والسلامة العامة للوطن، الدفاع عن ممتلكات ومكتسبات الوطن.
8- تعريف الأبناء بالرموز الدينية والوطنية الذين تفانوا في خدمة الوطن في الماضي في المجالات العلمية والدينية والاجتماعية وغيرها، وإشراكهم في الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الأهل لأفراد المجتمع بجميع فئاته، لتشجيعهم على مشاركة الآخرين أفراحهم وأتراحهم.

المراجع :

1- أحمد محمود محمد عبد المطلب: الوالدية والتربية السياسية للطفل في ضوء الرؤية الحضارية، **ندوة بعنوان" نحو والدية راشدة من أجل مجتمع راشد "**، في الفترة من 30 – 31 مارس 2004 م، الجزء الثاني، مركز الدراسات المعرفية ، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي .

2- رانية الرشدان: الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح في التربية الوطنية والمدنية لتنمية مفاهيم المواطنة لدى أطفال رياض الأطفال ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن ، 2009 م.

3- رمضان عبد الباري السيد الوكيل: دور المدرسة الابتدائية في تنمية الانتماء الوطني "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2001م.

4- سماح رمضان مصطفى خميس: **بعض القيم الحضارية في أدب الأطفال ومدى تضمينها في أنشطة رياض الأطفال الرسمية وغير الرسمية " دراسة تحليلية مقارنة "**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2008.

5- سمية عبد الحميد أحمد : فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات المواطنة الصالحة لدى أطفال الرياض في ضوء متغيرات العولمة، بحث منشور، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع(60) ، القاهرة، نوفمبر 2006 .

6- عبد الباري محمد : **التنشئة السياسية للطفل**، الملتقى المصري للابداع والتنمية ، البيطاش للنشر ،الاسكندرية ، 2005.

7- عبد الخالق يوسف سعد: تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، ع 12، أغسطس 2006م .

8- عبد السلام عطوة الفندي: **تربية الطفل"أسس وأساليب"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013م.

9- عبد الفتاح جودة السيد، وطلعت حسين اسماعيل: دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، ع 66، ج 2، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2010.

10- عبد الله بيومي: التعليم المجتمعي للأطفال"متطلبات التحقيق"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009م.

11- عبد الودود مكروم : **القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية "**، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2004 .

12- عبد الودود مكروم: **القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية "**، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2004.

13- عبير عبد الصمد بيومي محمد: **فاعلية مواقف تعليمية مقترحة فى تعلم طفل الروضة بعض مبادئ الثقافة القانونية،** كلية التربية، جامعة حلوان، 2008.

14- علا حسن كامل سيد : فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية المواطنة لأطفال الروضة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2008 م.

15- علي سلامة الخضور : تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة الردنية، عمان، الأردن، 2006.

16- ماجدة فتحي سليم محمد : فاعلية برنامج مقترح في أدب الأطفال لتنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالوادي الجديد، أسيوط ، 2008 م.

17- ماجدة فريد محمد سرور، علاء علي علي الزغل: الأحزاب السياسية وتفعيل المواطنة كمتغير في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، **بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية،** القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المجلد الخامس ، 2007.

18- منى مكرم عبيد: **مفاهيم المواطنة" الأسس العلمية للمعرفة"،** المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، العدد(15)، السنة الثانية، مارس 2006.

19- هاني صبري جرجس : فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية العصف الذهني على تنمية قيم المواطنة والوعي بقضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة قناة السويس، 2007.

20- وداد الطاهات : نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي واختبار أثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم

نحو مفاهيم الوحدة الوطنية، أطروحة دكتوراه (غيــر منشــورة)، جامعــة اليرموك، اربد، الأردن، 2007 .

21- Mandel Karsten : examining the impact of university international programs on active citizenship , the case of student's praxical participation in the Mexico Canada Rural development Exchange , University of Toronto Canada, 2003.

22- Chaffee, Rebecca Thomas ; Influence of the family, civic education, community service, and indivilual, factors on high school students, political socialization: Vertical and lateral political socialization approaches combined, University of Connecticut, proQuest , UMI Dissertations publishing, 2005.

23- Matthew: The mediated transition , Mass media and political socialization in central and Eastern Europe , Indiana University , proquest , UMI Dissertations publishing, 2005.

24- Magick Hanray: Post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, Learning and Skills net work, United States,2007.